يستوي فيه المذكر والمونث لان فعيلا هنا بمعنى فاعل
ولا يستوي فيه ما ذكر   معلق للفعل اي يدريك
وتقدم ان التعليق هو ابطال العمل لفظا وابقاوه
محلا لمجي ماله صدر الكلام وقوله اوما بعده اي
ما بعد الفعل وهو يدرك الا ان الظاهر ان او بمعنى
الواو وان لم ينصوا عليه لان هذا بمعنى ما قبله
والمراد بالمفعولين الثاني والثالث لان الكاف مفعول
اول من يدريك لان درى يتعدى لمفعولين وهذا
دخلت عليه الهمزة فيتعدى لثلاثة   الذين لا يومنون
بها اي فلا يخافون منها وقوله خايفون منها اي فلا
يستعجلونها ففي الاية احتباك حيث ذكر الاستعجال اولا
وحذف الاشفاق وذكر الاشفاق ثانيا وحذف الاستعجال
ويعلمون انها الحق اي انها الكاينة لا محالة
لفي ضلال بعيد اي عن الحق فان البعث اشبه
الغايبات بالمحسوسات فمن لم يهتد لتجويزه فهو
ابعد عن الاهتدا الي ما وراه   الله لطيف بعباده
اي رفيق ومحسن وموصل لهم المنفعة بارهم وفاجرهم
وقال الجنيد لطيف باوليايه حتى عرفوه ولو لطف باعدايه
لما جحدوه وقيل هو الذي اوقد في اسرار العارفين من
المشاهدة سراجا وجعل لهم الصراط المستقيم منهاجا
واجزل لهم من سحايب بره ماء ثجاجا هذا وجاء في الحديث

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يطلع على القبور
الدوارس فيقول الله عز وجل امحت اثارهم واضمحلت
صورهم وبقي عليهم العذاب وانا اللطيف وانا ارحم الراحمين
خففوا عنهم وقيل غير ذلك   برهم وفاجرهم اي
المحسن ~~منهم والعاصي~~ المومن والكافر   يرزق من يشا
اي ويحرم من يشا واما تفضيل البعض بالمال ففيه حكمة
وهي احتياج البعض للبعض وكان هذا لطفا بالعباد ليمتحن
الغني بالفقير والفقير بالغني كما قال وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة اتصبرون   من كل منهم تفسير لمن لحملها
على العموم اي فالذي يشا الله رزقه هو كل منهم فلا
تنافي بين قوله من يشا وبين التعميم الذي ذكره في
عباده وقوله ما يشا اي الله من انواع الرزق فهو وان
كان يرزق كل ذي روح لكنه فاوت بين المرزوقين
في الرزق قلة وكثرة وجنسا ونوعا لحكمة يعلمها   من
كان يريد حرث الاخرة لما ورد في الحديث القدسي يقول
الله تعالى من عمل لآخرته زدناه في عمله واعطيناه
من الدنيا ما كتبناه له ومن آثر دنياه على آخرته
لم نجعل له نصيبا في الاخرة الا النار ولم يصب من الدنيا
الا رزقا قد قسمناه له وهذه الآية قيل انها في الكافر يتوسع
عليه الدنيا اي لا ينبغي له ان يغتر بذلك لان الدنيا لا تبقى
حرث الاخرة الحرث في الاصل القا البذر في الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)